الذي خلقهم هو اشد منهم قوة وكانوا بايتنا المعجزات يجحدون
فارسلنا عليهم ريحا صرصرا باردة شديدة الصوت بلا مطر
في ايام نحسات بكسر الحاء وسكونها مشومات عليهم لنذيقهم عذاب
الخزي الذل في الحياة الدنيا ولعذاب الاخرة اخزى اشد وهم لا ينصرون
بمنعه عنهم واما ثمود فهديناهم بينا لهم طريق الهدى فاستحبوا
العمى اختاروا الكفر على الهدى فاخذتهم صاعقة العذاب الهون
الهين بكانوا يكسبون وخبثا منها الذي امنوا وكانوا يتقون الله
واذكر يوم يحشر بالياء والنون المفتوحة وضم الثين وفتح الهمزة
اعداء الله الى النار فهم يوزعون يساقون حتى اذا ما زايدة جاءها
شهد عليهم سمعهم وابصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون وقالوا
لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء
اراد نطقه وهو خلقكم اول مرة واليه ترجعون فيجازيكم وقيل
من كلام الله كالذي بعده وموقعه تقريب ما قبله بان القادر
على انشائكم ابتداء واعادتكم بعد الموت احياء قادر على انطاق جلودكم
واعضائكم وما كنتم تستترون عند ارتكابكم الفواحش من ان
يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم لانكم لم تتوقوا
بالبعث ولكن ظننتم حين استتاركم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون
وذلكم مبتدا وخبر ظنكم بدل منه الذي ظننتم بربكم نعت الخبر
اردكم اي اهلككم فاصبحتم من الخاسرين فان يصبروا

على العذاب فالنار مثوى لهم وان يستعتبوا يطلبوا العتبى اي الرضى
فما هم من المعتبين المرضيين وقيضنا سببنا لهم قرناء من الشياطين
فزينوا لهم ما بين ايديهم من امر الدنيا واتباع الشهوات وما خلفهم
من امر الاخرة بقولهم لا بعث ولا حساب وحق عليهم القول بالعذاب
وهو لاملان جهنم الاية في جملة امم قد خلت هلكت من قبلهم
من الجن والانس انهم كانوا خاسرين وقال الذين كفروا عند
قراءة النبي صلى الله عليه وسلم لا تسمعوا لهذا القران والغوا فيه
اتوا باللغط ونحوه وصيحوا في وجه من قراءته لعلكم تغلبون فيكت
عن القراءة قال تعالى فلنذيقن الذين كفروا عذابا شديدا
ولنجزينهم اسوا الذي كانوا يعملون اي اقبح جزاء اعمالهم ذلك
العذاب الشديد واسوء الجزاء جزاء اعداء الله بتحقيق الهمزة الثانية
وابدالها واوا والنار عطف بيان للجزاء المخبر به عن ذلك لهم فيها
دار الخلد اي اقامة لا انتقال منها جزاء منصوب على المصدر بفعله المقدر
بما كانوا بايتنا القران يجحدون وقال الذين كفروا في النار ربنا
ارنا الذين اضلانا من الجن والانس اي ابليس وقابيل سنا الكفر
والقتل نجعلهما تحت اقدامنا في النار ليكونا من الاسفلين اي اشد
عذابا منا ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا على التوحيد
وغيره مما وجب عليهم تتنزل عليهم الملايكة عند الموت ان اي بان
لا تخافوا من الموت وما بعده ولا تحزنوا على ما خلفتم واهل وولد فنحن نخلفكم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)